# دير السلطان في القدس تحت الاحتلال الصهيوني

أ. د. شروق محمد أحمد عاشور•

د.فرج الله احمد يوسف ••

**الملخص:**

وهب السلطان صلاح الدين الأيوبي الأقباط الدير المعروف الآن بدير السلطان، وذلك تقديرًا لدورهم معه، في النضال ضد الصليبيين، وسُمِّي بدير السلطان نسبة للسلطان صلاح الديم الأيوبي. وظل الدير في أيدي الأقباط المصريين وتحت سيطرة الكنيسة الأرثوذكسية حتى احتل الصهاينة القدس في يونيو ١٩٦٧م فطردوا الرهبان المصريين من الدير، وسلموه للرهبان الأثيوبيين، ومن ذلك الوقت والدير موضع نزاع طويل المدى بين الأقباط والأثيوبيين. يتناول البحث تاريخ الدير الأثري الواقع في حارة النصارى بجوار كنيسة القديسة هيلانة والممر الموصل من كنيسة هيلانة إلى سور كنيسة القيامة.

**الكلمات الدالة :**

السلطان صلاح الدين- دير الأقباط المصريين- الرهبان الأحباش- احتلال القدس

• اكاديمية المستقبل – مصر rimamariem@hotmail.com

•• الهيئة العامة للسياحة والتراث- السعودية farajyousef@hotmail.com

يقع دير السلطان على سطح كنيسة القديسة هيلانة (مغارة الصليب)، وكنيسة الملاك ميخائيل، والممر الموصل إلى سور كنيسة القيامة ضمن نطاق القبر المقدس، وتبلغ مساحة الدير نحو ١٨٠٠ متر مربع.

وتختلف الروايات حول اسم دير السلطان ما بين نسبته للخليفة الأموي مروان بن الحكم، أو السلطان الأيوبي صلاح الدين الأيوبي، وقيل بل تم نسبة الدير إلى (السلطان) لتبيان فضل السلاطين المسلمين على الدير.[١]

وللكنسية المصرية السبق في إنشاء الأديرة، وفي الرهبنة (Monasticism) ومعناها لغوياً يعيش وحيداً، وقد أستعمل المصطلح للدلالة على الأشخاص المنعزلين عن العالم ويتبعون نظام ديني، والكلمة في اللغة القبطية معناها (مونا خوروم) ( Mona Chorom ) وهي من الكلمات اليونانية المستعارة في اللغة القبطية ومنها اشتقت كلمة راهب، وبالرغم من اختلاف معاني كلمة الرهبنة إلا أنها توحي بالتعبد وارتبطت كذلك النسك والتوحد وقد برزت هذه المعاني في أقوال الرعيل الأول من المسيحين فهي التطبيق العملي لحياة اجتماعية روحها النسك والنسك ينشأ من الميل الفطري نحو الكون المكون من قوتين الروح والمادة والخير والشر والكنيسة المصرية هي كنيسة الشهداء والقديسين دون كنائس العالم حيث وجد الرهبان التمثل بالشهداء وما عانوه من ظروف التعذيب وما أظهروه من إيمان وبطولة روحية فائقة. [٢]

ويتبع دير السلطان الكنيسة القبطية المصرية وترجع بداية التنافس على الدير بين الكنيسة القبطية المصرية، والأحباش (الأثيوبيين) إلى القرن السابع عشر الميلادي عندما فرض العثمانيين ضرائب على المقيمين في القدس فاضطر الأحباش إلى ترك أملاكهم والإقامة في الدير مع الأقباط المصريين.

وفي سنة ١٨٢٠م حصل الأقباط المصريين على حكم قضائي بترميم الدير وأخلوه من الأحباش حتى يتم الانتهاء من الترميم، فعادوا للإقامة فيه مرة أخرى واستمروا به حتى سنة ١٨٣٧م عندما أصابهم الطاعون فطرد الباقون منهم على قيد الحياة وأحرقت كتبهم وأوراقهم، لكنهم عادوا للدير مرة أخرى وسمح لهم الأقباط المصريين بالمشاركة في الصلاة، والاحتفالات منذ سنة ١٨٥٠م. [٣]

وشهدت الفترة بين سنتي ١٨٥٠ – ١٨٦٥م توقف النزاع بين الطرفين حتى سرت شائعة بأن المصريين يودون بيع الدير الروس لكن مفاتيح الدير استقرت لدى

---

[١] إسرائيل، ماجد عزت: أضواء جديدة على دير السلطان. (بدون تاريخ)

[٢] عاشور، شروق محمد أحمد: أديرة الراهبات بالقاهرة (مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م)

[٣] إسرائيل، ماجد عزت: المرجع السابق، ص ٧-٨.

المصريين، وزاد من سيطرتهم توقيع معاهدة برلين في يوليو ١٨٧٨م التي نصت على حق الطوائف في ممارسة شعائرها والاحتفاظ بأملاكها.

وفي ١٢ مايو ١٩٢٤م أرسل إمبراطور أثيوبيا رسالة للبابا كيرلس الخامس (١٨٧٤–١٩٢٧م) تطالب بتسليم الدير للأحباش، ورد المجلس الملي للكنيسة المصرية بعدم التفريط في الدير، فقام الإمبراطور بإرسال بعثة إلى القدس سنة ١٩٠٥م اتصلت برؤساء للطوائف المسيحية وحاولت الحصول على شهادات تدعم موقفهم،وفي السنة التالية صدر أمر السلطان العثماني بتسليم مفاتيح الدير للمصريين[٤]

وفي سنة ١٩٢٠م وزار القدس وفد يتكون من كل من: الأنبا متياس مطران أثيوبيا، والأنبا يوأنس مطران المنوفية والبحيرة، والأنبا مرقس مطران الأقصر وأسنا، وذلك في محاولة لإعادة الصلات الطيبة بين المصريين والأحباش، لكن الوفد فوجئ بأن قنصل إيطاليا في القدس نلقى رسالة من إمبراطور أثيوبيا تطالب بتسليم الدير للرهبان الأحباش، وأطلع الوفد المصري الأثيوبي على مذكرة قدمت للبابا كيرلس الخامس تؤكد ملكية المصريين للدير.[٥]

والجدير بالذكر أن كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية كانت تابعة للكنيسة المصرية حتى سنة ١٩٥٩م حين منح البابا كيرلس السادس أسقفها لقب بطريرك، وجاء ذلك بعد أن توصلت الكنيستان في ١٣ يوليو١٩٤٨ إلى اتفاق مهد لانفصال الكنيسة الأثيوبية واستقلالها.

وظل الدير تحت سيطرة الكنيسة المصرية حتى احتل الصهاينة القدس في يونيو سنة ١٩٦٧م، وفي ليلة عيد القيامة الواقعة في الخامس عشر من أبريل سنة ١٩٧٠م دخلت القوات الصهيونية الدير بينما كان الرهبان يشاركون في عيد القيامة، وقام الصهاينة بإغلاق كنيسة الأربعة حيوانات المتجسدة، وقاموا بتغيير اقفال باب كنيسة الملاك ميخائيل، واقاموا حواجز حديدية حول أبواب الدير، ومنعوا الرهبان المصريين من الاقتراب منه، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه قام الصهاينة بتسليم الدير للأحباش.[٦]

وقد يرجع السبب وراء تحيز الصهاينة لكنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية بسبب حرصها على تطبيق تعاليم العهد القديم (التوراة) بالمقارنًة مع الكنائس المسيحية الأخرى، فهي تحث أتباعها على التمسك في بعض الممارسات التي ما تزال موجودة في الديانة اليهودية، خصوصًا لدى اليهودية الأرثوذكسية مثل طقوس الطهارة،

---

[٤] إسرائيل، ماجد عزت: المرجع السابق، ص ٨

[٥] إسرائيل، ماجد عزت: المرجع السابق، ص ٨

[٦] إسرائيل، ماجد عزت: المرجع السابق، ص ٨

والختان، وطهارة المرأة التي تكون في فترة الحيض وتمنع من دخول الكنيسة حيث أن المرأة الحائض تعد نجسة طبقًا للعهد القديم.

وردًا على قيام الصهاينة بتسليم الدير للأحباش تقدم الأنبا باسيليوس مطران الكنيسة القبطية المصرية في القدس برفع ثلاث قضايا أمام المحكمة العليا في الكيان الصهيوني فقامت المحكمة بمعاينة الدير وتأكدت من طابعه المصري من خلال وجود تقويم الشهداء، والكتابات الخاصة بالدير والمدونة بالخطين العربي، والقبطي، وأصدرت المحكمة قرارها في السادس عشر من مارس سنة ١٩٧١م بإدانة الاعتداء الذي وقع على الدير، وأقرت في السادس عشر من أبريل سنة ١٩٧١م بإعادة الدير إلى الكنيسة القبطية المصرية، فبادرت الحكومة الصهيونية بإصدار قرار بوقف أي قرار قضائي بشأن دير السلطان متجاهلة المحكمة العليا. [٧]

ولم يصدر موقف رسمي من الحكومة المصرية، ولا من الكنيسة، وكان أول موقف رسمي من الكنيسة هو قرار المجمع المقدس في السادس والعشرين من مارس ١٩٨٠م عدم التصريح لرعايا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالسفر إلى القدس، وذلك لحين استعادة الكنيسة رسميًا دير السلطان، ويسرى هذا القرار ويتجدد تلقائيًا طالما أن الدير لم يتم استعادته، أو لم يصدر قرار من المجمع بخلاف ذلك.

وتحت عنوان (زياراتنا للقدس مرتبطة بحل مشكلة دير السلطان)، كتبت مجلة الكرازة (٤) سنة ١٩٨١:

(إذا كان اليهود جادين في تطبيع العِلاقات فليُرْجِعوا إلى الكنيسة القبطية دير السلطان المجاوِر لكنيسة القيامة في القدس، والذي اغتصبوه منها وسلَّموه للأحباش بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ م. نتيجة للموقف الوطني الذي وقفه مطراننا نيافة الأنبا باسيليوس الذي لم يجامل اليهود وقتذاك في دخولهم القدس.

وقد أصدرت المحكمة اليهودية العُليا حكمها في صالِحنا، وغرمت وزير الشرطة وأسقف الأحباش، وأمرت بإرجاع الدير إلى الكنيسة القبطية. ولكن السلطات اليهودية لم تنفذ قرار القضاء الإسرائيلي!!

وحينما نستلم الدير، ستعلن الكنيسة القبطية رسميًا أنه لا مانِع من زيارة القدس. أما الآن فالكنيسة تمنع..

كل ما تَسَلَّمناه حتى الآن هو وعود، ولكننا لم نستلم الدير المجاور للقبر المقدس، قبر المسيح.

---

[٧] إسرائيل، ماجد عزت: المرجع السابق، ص ٨

وكل الذين يفكرون حاليًا في زيارة القبر متأثرين بدعايات تقوم بها شركات سياحية، إنما يسيئون إلى الكنيسة، وإلى ملكية هذا الدير المقدس، المَعْبَر الطبيعي لكنيسة القيامة.

لقد تقابل قداسة البابا شنودة الثالث مع مطران القدس هذا الأسبوع يوم ١٢ فبراير ١٩٨١م، وما زلنا نتابع تطورات الموقف). [٨]

وكان التحرك الرسمي الوحيد للحكومة المصرية خلال تولي السيد/كمال حسن علي رئاسة الوزراء (١٩٨٤ – ١٩٨٥م) فطالب بإعادة الدير إلى الكنيسة المصرية، كما قام وزير الخارجية عصمت عبدالمجيد سمة ١٩٨٥م بمقابلة الأنبا باسيليوس وأكد على أهمية استعادة الدير. [٩]

وبعد نياحة الأنبا باسيليوس سنة ١٩٩١، تولى مطرانية القدس الأنبا إبراهام حتى نياحته في سنة ٢٠١٥م لم تقوم المطرانية بأي مساعي لاستعادة الدير، وظلت مواقف البابا شنودة ثابتة في سبيل استعادة الدير.

وفي مقابلة مع صحيفة السفير اللبنانية: سنة١٩٩٥م قال البابا شنودة: (أرفض التطبيع مع إسرائيل وقيام الأقباط بزيارة القدس لأن القدس ما زالت محتلة، والمعركة قائمة، ولم تتكوّن دولة فلسطينية، فيما اليهود يؤكدون في كل لحظة أن لا دولة فلسطينية، بل مجرد حكم ذاتي تحت المظلة الإسرائيلية)

ورفض البابا شنودة ما قاله البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان بأن المسيح هو ابن إسرائيل، وقال خلال مقابلة مع صحيفة السفير خلال زيارته دمشق سنة ١٩٩٧م: (إسرائيل التاريخية كانت مجرد رمز وانتها). كما وقف ضد تبرئة اليهود من قتل المسيح معتبراً ذلك:(محاولة بدأت على يد كاردينال ألماني كان ضحية الشعور بالذنب لما فعله أبناء قومه باليهود).

ومن أقواله: (إسرائيل قامت بوعد بلفور لا بوعد الله).

ومن أبرز مواقفه بشأن القضية الفلسطينية اعتباره أن اتفاق غزة -أريحا لا يلبي حقوق الفلسطينيين المشروعة، لأنه:(يقتصر على مساحة محدودة من الأرض، وهذا لا يعتبر دولة ذات سيادة). [١٠]

شهدت سنة ٢٠١٢م وفاة البابا شنودة يطريرك الكرازة المرقسية، وبابا الإسكندرية الذي أعتلى كرسي مار مرقص ما بين سنتي ١٩٧١ – ٢٠١٢م وللبابا

---

[٨] مجلة الكرازة، العدد الرابع، سنة١٩٨١م

[٩] إسرائيل، ماجد عزت: المرجع السابق، ص ٩

[١٠] صحيفة السفير اللبنانية.

شنودة وقفات ثابتة ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، لدرجة أنه عاقب سنة١٩٩٥م عددًا من الأقباط زاروا مدينة القدس المحتلة حيث اعتبرهم: (عصاة وغير مطيعين)، ودعاهم للتوبة ومن أشهر ما قاله في هذا الخصوص: (لا ندخل القدس إلا مع العرب جميعًا).

وجدد معارضته وأكد عليها في سنة ٢٠٠٠م بقوله: (إسرائيل تريد القدس عاصمة أبدية لها، وهذا الأمر سنقاومه. وثمة اتجاه ثان يعبر عنه الفاتيكان وهو تدويل القدس، وأنا ضد هذا الاتجاه لأنه يؤدي إلى التنازل عن عروبة القدس).

وبعد وفاة البابا شنودة توافد على القدس آلاف المسيحيين المصريين للاحتفال بعيد القيامة في أبريل ٢٠١٢م، وبالرغم من تحذير الكنيسة المصرية من زيارة القدس تحت الاحتلال وإصدارها بيانًا جاء فيه أن الموقف من زيارة القدس تحت الاحتلال ليس موقفًا شخصيًا من لدن قداسة البابا شنودة بل موقفًا ثابتًا من الكنيسة إلا ذلك لم يمنع تدفق المسيحيين المصريين على القدس.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل شهد المسجد الأقصى زيارات من بعض الشخصيات الإسلامية مثل: الداعية اليمني المعروف على زين الدين الجفري، ثم تبعه مفتي الديار المصرية علي جمعة الذي لم يخجل من زيارته التي تمت تحت الحراب الصهيونية بل وصفها بأنها: «منة من الله».

هل انتهى بموت قداسة البابا شنودة الثالث. عهد تحريم زيارة القدس تحت الاحتلال؟

فقد قام خليفته البابا تواضروس الثاني في السادس والعشرين من نوفمبر ٢٠١٥م بزيارة القدس عبر تل أبيب (يافا) بحجة المشاركة في تشييع الأنبا إبراهام مطران القدس.

ونتيجة تكاثف زيارات المسيحيين للقدس نفت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تسييرها رحلات دينية للحج المسيحي إلى مدينة القدس المحتلة، مؤكدة التزامها الكامل بقرار المجمع المقدّس بشأن رفض كافة أوجه التطبيع مع الكيان الصهيوني؛ بما في ذلك زيارة الأراضي الواقعة تحت احتلالها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية، القس بولس حليم، في تصريح صحفي يوم السبت السابع من أبريل ٢٠١٨م:

(إن الكنيسة ملتزمة بقرار المجمع المقدس بشأن الامتناع عن زيارة القدس إلا بعد تحريرها ودخولها مع المسلمين).

وحول تسيير رحلات للأقباط إلى مدينة القدس رغم منع الكنيسة، أوضح القس حليم أن موقف الأخيرة لم يتغير منذ عصر البابا شنودة؛ حيث يحظر على الكنائس في مصر تنظيم رحلات دينية للمدينة المحتلة، مبينا أن الرحلات التي يتم تسييرها تنظمها شركات سياحية.

وأضاف: (قرار منع الأقباط من الزيارة ساري ولم يسمح في السابق ولا في الوقت الراهن لأحد بزيارة القدس، طالما ما زالت تحت قبضة الاحتلال).

وكانت تقارير إعلامية مصرية قد تحدثت عن مغادرة آلاف المسيحيين المصريين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، للاحتفال بذكرى دخول المسيح عليه السلام للمدينة وعيد القيامة الذي تحل ذكراه يوم الأحد الثامن من اغسطس ٢٠١٧م.

وبيّن موقع (الأقباط اليوم) المختّص بأخبار مسيحيي مصر، أن أعداد المسافرين إلى القدس تراجعت هذا العام (٢٠١٨م) بنسبة٢٠% عن العام الماضي؛ حيث تراوحت أعدادهم بين ٤٠٠٠ و٤٥٠٠، بسبب الإعلان الأمريكي بشأن القدس والأحداث الميدانية المتصاعدة في الأراضي الفلسطينية[١١].

وفي فبراير ٢٠١٧م، قضت المحكمة الدستورية العليا، لأول مرة في مصر، بالسماح للموظفين المسيحيين بإجازة شهر كامل مدفوعة الراتب لزيارة القدس، أسوة بالقرار المتبع مع الموظفين المسلمين لتأدية فريضة الحج.

وعقب زيارة البابا الحالي تواضروس الثاني القدس لحضور قداس وفاة بطريرك القدس وتعيين بديل له في نوفمبر ٢٠١٥م، عاد تدفق الأقباط المصريين إلى القدس اقتداء به.[١٢]

ولم تحد زيارة البابا تواضروس الثاني للقدس من تمادي الأحباش في السيطرة على دير السلطان فقد قام الأنبا أنطونيوس. مطران الكنيسة القبطية في القدس ومجمع رهبان الدير بوقفة احتجاجية أمام الدير في أكتوبر ٢٠١٧م لمنع الأحباش البدء في الإصلاحات بكنيسة الملاك ميخائيل بالدير بدون موافقة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس.

كما احتجَّ الأنبا انطونيوس على دخول معدات بلدية القدس الصهيوني لترميم كنيسة الملاك ميخائيل- فتراجعت البلدية وظل سقف الكنيسة بلا ترميم.

وكانت الكنيسة المصرية قد كلفت الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس بزيارة القدس على رأس وفد كنسي في أغسطس ٢٠١٧بالتفاوض مع الكنيسة الإثيوبية،

---

[١١] موقع الأقباط اليوم https://www.coptstoday.com ٢٠١٨/٢/٢٠.

[١٢] مؤسسة القدس الدولية www.alquds-online.org ٢٠١٥/٢/١٥.

وأسفرت المفاوضات عن اتفاق بشأن إجراء ترميمات بدير السلطان بعد موافقة الكنيسة القبطية، كونه في ملكيتها.

وتدخلت السفارة المصرية في الكيان الصهيوني لتأجيل أعمال الترميم لحين التنسيق المسبق كتابيًا مع الكنيسة، مؤكدة أن الخارجية المصرية تقف بقوة مساندةً للكنيسة القبطية في مطلبها الشرعي بحقها في استعادة أثر قبطي مصري، باعتبار أن دير السلطان قضية مصرية، وليست كنسية فقط.

نفذت سلطات الاحتلال في ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م جملة من الممارسات الوحشية لقمع وقفة احتجاجية نظمتها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس، واعتقلت قوات الاحتلال راهباً من المشاركين في الوقفة.

وكانت البطريركية أعلنت عن تنظيم هذه الوقفة احتجاجًا على رفض حكومة الاحتلال قيام الكنيسة القبطية بأعمال الترميم داخل دير السلطان، وتتولى حكومة الاحتلال بنفسها هذه الأعمال داخل الدير لصالح الأحباش دون موافقة الكنيسة القبطية، ووقف بطريرك الطائفة القبطية على مدخل الدير في محاولة لمنع دخول العمال إليه إلا أنهم تمكنوا من الدخول وسط هتافات الاحتجاج.

أدانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات قيام سلطات الاحتلال بالاعتداء على الرهبان الأقباط في مدينة القدس المحتلة واعتقال العديد منهم.

وشجب الأمين العام للهيئة حنا عيسى تدخل سلطات الاحتلال بأعمال الترميم، لأن ذلك ليس من اختصاصها في مدينة القدس المحتلة على اعتبار أن الجزء الشرقي للمدينة المقدسة منطقة تخضع لقواعد القانون الدولي الإنساني .

واعتبرت الهيئة بان تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الأخيرة بما يتعلق بالمسيحيين واعتبارهم أقلية هي لإثارة الفتن في الأراضي المقدسة، وتحويل الصراع من صراع سياسي على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الى صراع ديني.

وناشدت الهيئة الحكومة المصرية والعالم المسيحي للتدخل فورًا لدى سلطات الاحتلال لإيقاف هذه الاعتداءات على دير السلطان المجاور لكنيسة القيامة وعدم دخول الدير بحجة الترميم، لان ذلك من صلاحيات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فقط.

من جهتها، قالت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني إن استمرار إرهاب الدولة المنظم الذي تقوده الفاشية الجديدة في دولة الاحتلال مدعومة بغطاء دبلوماسي وسياسي من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تتطلب التحضير الجيد لانعقاد المجلس المركزي واتخاذ قرارات قابلة للتطبيق على الأرض.

واعتبرت الجبهة الاعتداء على الرهبان في كنيسة الأقباط (دير السلطان) بالقدس، عملا جبانا وتأكيدًا للعالم على أن الفاشية الجديدة في حكومة الاحتلال تشكل الخطر الأكبر على العالم.

وقالت الجبهة إن الاعتداء على دور العبادة بمثابة عدوان جديد يستهدف مدينة القدس وجميع أبناء الشعب ويمس مقدساته، وينذر بعواقب خطيرة قد تقود إلى الاستيلاء على الأراضي التابعة للكنائس، مشيرة إلى أن استهداف دور العبادة يعد اعتداء فاضحا على كافة الاتفاقيات والمواثيق والأعراف الدولية التي تضمن حرية العبادة وتحترم قداسة المكان الديني.[١٣]

أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" في الثلاثين من أكتوبر ٢٠١٨م دعمها لملكية الكنيسة المصرية لدير السلطان في القدس، رافضة قرارات الكيان الصهيوني في هذا الصدد، وداعية لمساندة الكنيسة المصرية في أزمة الدير.

وأعربت المنظمة عن "مساندتها للكنيسة القبطية المصرية في الدفاع عن الحقوق والممتلكات في الأراضي المقدسة وخاصة دير السلطان القبطي الذي هو ملك للكنيسة القبطية كما تدل عليه المستندات بما في ذلك قرار محكمة سلطات الاحتلال الإسرائيلية عام ١٩٧٠م".

وأوضحت المنظمة أنها "تتابع بقلق بالغ التطورات الخطيرة التي تشهدها قضية دير السلطان القبطي في القدس الذي تملكه الكنيسة القبطية."

وأشارت إلى أن الدير "يمثل رمزاً لوحدة الأمة العربية بمسيحييها ومسلميها ضد الغزاة والمحتلين."

ولفتت إلى "تمادي سلطات الاحتلال في انتهاكاتها لهذا المعلم المقدس منذ ١٩٦٧م، وآخرها قرار ترميمه لصالح طرف ديني آخر، واقتحامه عنوة والاعتداء على رجال الدين الذين اعترضوا على هذا الاعتداء غير المبرّر".

ولفتت إلى أنه "تم رفض مساعي الكنيسة القبطية لإيجاد حل مع الطرف الديني الآخر (لم يكشف عنه) الذي له ادعاءات تفتقر إلى سند قانوني ولكنه يعتمد على دعم سلطات الاحتلال المشبوه".

وقال الأنبا انطونيوس مطران القدس والكرسي الأورشليمي، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المصرية الرسمية إن دير "السلطان" مملوك لمصر وللأقباط الأرثوذكس منذ القرن السابع الميلادي، وأنه تم تأكيد الملكية في القرن الثاني عشر الميلادي.

---

[١٣] مؤسسة القدس الدولية www.alquds-online.org ٢٠١٨/١٠/٣٠.

وأوضح آنذاك أن الوقفة جاءت اعتراضًا على رغبة السلطات "الإسرائيلية" بترميم الدير دون الرجوع إلى الكنيسة أو مشاركتها بهذه الأعمال رغم ملكيتها وصدور قرارات من ٥ قضاة بأحقية الكنيسة في الملكية التي استحوذت عليها "إسرائيل" عام ١٩٧٠م بسبب أوضاع سياسية (لم يوضحها)، ولا تنفذ الأحكام للآن. (مؤسسة القدس الدولية)

وبذلك فقد دعمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ملكية الكنيسة المصرية للدير، لكن البيان وللغرابة ذكر أن سبب الوقفة كان ترميم الدير لصالح ما أسماه (طرف ديني آخر)، ولم يشر إليه، والطرف الديني الآخر هم الرهبان الأحباش، فلماذا لم يذكرهم البيان؟

وقال الأنبا انطونيوس مطران القدس والكرسي الأورشليمي التابع للكنيسة المصرية: بأحقية الكنيسة في الملكية التي استحوذت عليها "إسرائيل" عام ١٩٧٠م بسبب أوضاع سياسية (لم يوضحها).

وبذلك نرى التراجع العربي الرسمي من خلال بيان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتراجع الكنسي المتمثل في مطران القدس، بينما غابت الكنيسة المصرية عن الأحداث تمامًا، ولم يصدر بيان من وزارة الخارجية المصرية، ولا يزال الدير المصري تحت الاحتلال الصهيوني.

## قائمة المراجع:

إسرائيل، ماجد عزي : أضواء جديدة على دير السلطان. (بدون تاريخ) .

عاشور،شروق محمد أحمد: أديرة الراهبات بالقاهرة (مخطوط رسالة دكتوراه،كلية الآثار، جامعة القاهرة( ٢٠٠٢م) صحيفة السفير اللبنانية.

مجلة الكرازة، العدد الرابع، سنة١٩٨١م.

مؤسسة القدس الدولية www.alquds-online.org .

موقع الأقباط اليوم www.coptstoday.com .

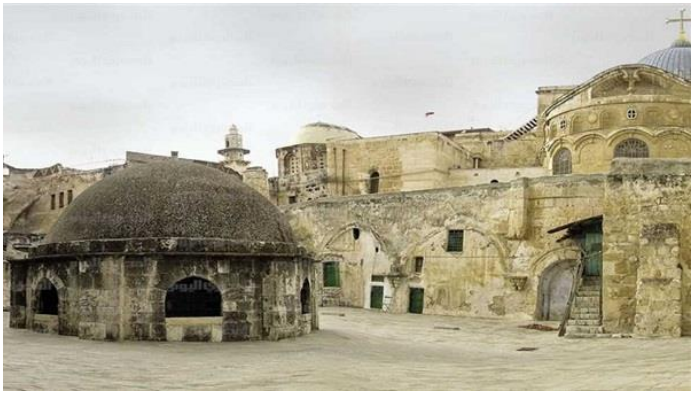

شكل(١)

لوحة لدير السلطان توضيح القلالي

شكل (٢)

منظر للطريق المؤدي إلى الكنيسة مرورًا بالدير.

شكل (٣)

وفد الكنيسة الأرثوذكسية تأكيدًا لأحقيتها في الدير وليس الأحباش

شكل (٤)

مدخل الكنيسة بعد الترميم الذي امر به الأحباش

# Al-Sultan Monastery in Jerusalem under the Zionist Ooccupat

**Prof.Dr .Shrouk M. Ashour**[•]

**Dr. Farajullah A. Yousef** [••]

## Abstract:

The Sultan of Saladin gave the Copts the monastery now known as the Monastery of the Sultan, in recognition of their role with him, in the struggle against the Crusaders, and called the monastery of the Sultan in relation to Sultan Salah al-Diemi. The monastery remained in the hands of the Egyptian Copts and under the control of the Orthodox Church until the Zionists

## key words

The Sultan of Saladin -The Monastery of the Sultan -The Egyptian Copts - The Copts and Ethiopians.

[•] **Prof. Dr .Shrouk M .Ashour Future Academy- Egypt** rimamariem@hotmail.com

[••] **Dr. Farajullah A. Yousef SCTH- Saudi Arabia** farajyousef@hotmail.com